

روح المعاني

والخطاب لقريش وإيراده E بعنوان المصاحبة لهم للإيدان بوقوفهم على تفاصيل أحواله الشريفة وإحاطتهم خبرا ببراءته ص - مما نفى عنه بالكلية وباتصافه E بغاية الهدى والرشاد فإن طول صحبتهم له E ومشاهدتهم لمحاسن شئونه العظيمة مقتضية لذلك حتما ففي ذلك تأكيد لإقامة الحجة عليهم واختلف في متعلق إذا قال بعضهم : فاوضت جاراً في قوله تعالى : والنجم إذا هوى فقال : العامل فيه ما تعلق به الواو فقلت : كيف يعمل فعل الحالفي المستقبل ! وهذا لأن معناه أقسم الآن لأقسم بعد هذا فرجع وقال : العامل فيه مصدر محذوف والتقدير وهوى النجم إذا هوى فعرضته على بعض المشايخ فلم يستحسن قوله الثاني والوجه تعلقه بأقسم وهو قد انسلخ عنه معنى الاستقبال وصار للوقت المجرد ونحوه آتيك إذا احمر البسر أي وقت احمراره وقال عبد القاهر : إخباراً تنعالي بالمتوقع يقام مقام الإخبار بالواقع